وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵉⵣⵔⵉⵓⵏⵉⵎⵓⵙⵙⵉⵡⵉⵏ ⵏⵜⵓⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵜⵥⵔⵉⵜ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ
ⵜⴰⵡⴰⵍⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵥⵔⵉⵜ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ
ⵜⴰⵙⵙⴰⵏⵜⵉⵡⵜ ⵏⵜⵓⵙⴳⵎⵉ ⴷ ⵜⵥⵔⵉⵜ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
DÉPARTEMENT : LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES

جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربية وآدابها
الفرع : دراسات لغوية
التخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

العنوان:

المعجم العربي بين الصوت والقافية
(دراسة وصفية تحليلية)

من إعداد الطالبتين:

- **عسلي آسيا**
- **بن يعقوب كريمة**

إشراف الأستاذة :

- **نصيرة كتاب**

لجنة المناقشة :

د. بن قظة فريدة	أستاذة محاضرة جامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسة
د. نصيرة كتاب	أستاذة مساعدة جامعة مولود معمري تيزي وزو	مشرفة
أ. فزية تيقرشة	أستاذة محاضرة "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو	مناقشة

السنة الجامعية : 2020 – 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بشكرنا الخالص للأستاذة المشرفة «نصيرة كتاب» التي عاملتنا باحترام، ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة ودعمها لنا، ونشكرها على جدّيتها في الإشراف على هذا البحث، ونشكر كل من ساعدنا في إتمامه.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الإنجاز.

"أهدي هذا العمل إلى من كان لهما الفضل في وصولي إلى هذه الدرجة، أبي"

" العزيز أغلى وأعز ما أملك في الوجود "

وإلى أحنّ إنسانة، رمز الحنان والعطاء أمي العزيزة "

وإلى إخوتي وأخواتي وصديقاتي جميعا

وإلى زوجي العزيز الذي كان لي سندا وعائلته الكريمة ".

" **كريمة**"

إهـــــــداء

أهدي هذا العمل إلى والديا أمي العزيزة أطال الله في عمرها وأبي العزيز رحمه الله واسكنه فسيح جنانه، وإلى إخوتي وصديقاتي جميعا

ثم إلى كل من علمني حرفا أصبح به بريقه يضيء الطريق أمامي.

" **آسيا** "

مقدمة :

يزخر التّراث العربي بالأعمال المعجمية، وقد اختلف الهدف من تأليفها، فبعضها لغوي علمي، وبعضها ثقافي، وبعضها تخصصي وتفاوتت أحجامها بين المعاجم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ، لذلك يعدّ المعجم المصدر الذي لا غنى عنه، ويعد ضالّة كل إنسان استغلقت عليه لفظة أو كلمة معينه، فيكون بذلك الزّاد والذّخيرة والثروة التي تحفظ بها كل أمة تراثها المفرداتي. وتجدر الإشارة إلى أن تنوع المعاجم وانتشارها لدى الأفراد دليل على حيوية الأمة و ممارسة لغتها، ويعد تدوين المعجم ضرورة لغوية لكل مجتمع حتى يتمكن من الاطلاع على مفردات لغة ومعرفة معانيها، وتوضيح ما يحيط بمادتها الأساسية وهي الكلمة، وقد كان هدفنا و شغفنا في اكتشاف و معرفة كيفية تصميم و هيكلة المعاجم وخاصة القديمة منها و بهذا جاء موضوع بحثنا وهو: دراسة وصفية تحليلية بين معجم (العين للخليل بن احمد الفراهيدي ت 175هـ) ومعجم (الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري ت 397هـ) كونهما موضوعان جوهريان وهامان، ارتكزت عليهما اللغة العربية لقيامها وظهورها وانتشارها من أجل تسهيلها للقارئ أو الدخيل الى الوطن العربي ، فقد كان الخليل الرّائد الأول والسباق إلى هذا النوع من التأليف، وذلك بتأليف معجمه الضخم المعروف بـ : (العين)،والذي جمع فيه كلام العرب الصحيح، منه المستعمل والغريب الحوشي والمهملّ، و رسم لنفسه هدفا نبيلا وهو خوفا من أن تضيع اللغة ويفسد اللسان الذي ينطق بها .

أما معجم (الصحاح للجوهري) الذي يعتبر المعجم الموسوعي الذي يستشهد بآيات القرآن الكريم، وبالأحاديث النبوية الشريفة، وبأبيات الشعر العربي، وكذلك آراء اللّغويين

والنحّويين وغير ذلك من الأخبار والآثار، وعليه فإن هذه المعاجم مفيدة ليس في المجال المعجمي فحسب، وإنما تتعدى فائدتها إلى مجالات علمية أخرى.

ولإيماننا بأهمية هذا التراث حاولنا أن نقوم بدراسة وصفية تحليلية للمعجم (العين) ومعجم (الصحاح) والإشكالية التي طرحناها : ما هو المنهج المتبعة في تأليف المعجم العربي بين الصوت والقافية.

وتفرعت الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

فيم يتمثل المنهج الذي اعتمده كلّ من (الخليل) و (الجوهري) في معجميهما؟

- ماهي طريقة ترتيب المواد والمداخل في هذين المعجمين؟
- كيف يتم البحث عن الكلمات ومعانيها في هذين المعجمين؟

المنهج: والمنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها.

أولا: عرض المعاجم و المفاهيم .

ثانيا : تحليل ووصف المعاجم .

ثالثا : الفرق بينهم .

رابعا : بنية البحث

مقدمة :

بنية البحث :تتقوم بنية البحث على مقدمة وثلاثة فصول والخاتمة، ففي المقدمة سنتحدث بشكل عام عن العمل المعجمي وأهميته وسنذكر نوعين من المعاجم، أما الفصل الأول الذي عنوانه مفاهيم معجمية، فسنتحدث فيه بصفة عامة عن المعجم العربي: نشأته مفهومه وأسباب تأليفه وأهميته ووظيفته.

أما الفصل الثاني الذي عنوانه (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، فسنتناول فيه سيرته وطريقة تأليفه لمعجم (العين) والأساليب التي استعملها في بناء معجمه و المنهجية التي اتبعها .

وفي الفصل الثالث المعنون ب (الجوهري)، سنتحدث فيه عن حياته وأعماله، وأسس تأليف لمعجمه (الصحاح)، ثم سنقوم بذكر الاختلاف بين المعجمين، سواء من الناحية المنهجية أو البنائية، وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بالخاتمة ملخصة لكل ما جاء فيه.

الصعوبات: من الصعوبات التي واجهتنا:

- أن الموضوع واسع شامل وبحر من المعلومات
- تطور الوباء (كوفيد 19) الذي عرقل بعض التنقلات الى المكتبة.

وبعون الله استطعنا الوصول إلى ما نحتاجه ويخدم موضوعنا. ونتقدم بشكرنا الجزيل إلى لجنة المناقشة والشكر الكثير لأستاذتنا المشرفة نصيرة كتاب التي رافقتنا وساعدتنا في إتمام بحثنا المتواضع.

الفصل الأول : مفاهيم معجمية .

- تمهيد.

1. نشأة المعجم العربي.
2. تعريف المعجم .
3. أ- لغة.
4. ب- اصطلاحا.
5. مفهوم المعجمية.
6. مراحل تأليف المعجمي.
7. المرحلة الأولى: غريب القرآن.
8. المرحلة الثانية: الرسائل اللغوية.
9. المرحلة الثالثة: المعاجم.

أسباب تأليف المعاجم.

أهمية المعاجم ووظيفتها.

- خلاصة الفصل.

تمهيد: لم يهتم العرب القدامى بالدراسات اللغوية إلا بعد ظهور الإسلام ، فقد انصب جّل اهتماماتهم للعلوم الشرعية، لكن مع توسع الرقعة الجغرافية لبلاد المسلمين ودخول العجم، وظهور اللّحن و الخطأ في القراءات القرآنية ، ظهرت الحاجة إلى تقديم اللغة الفصحى وظهور علوم عدة منها علم المعاجم.

1- نشأة المعجم العربي: لم نجد عند العرب أي نوع من الدراسات اللغوية قديما و خاصة في العصر الجاهلي ، لهذا نجد هناك من سبقهم زمنيا في التأليف، منهم الإغريقيين و اليونانيين، وبعد نزول القران الكريم ورغبتهم في ألفاظ الله عزّ وجل وإعجابهم بها انصب اهتماماتهم على دراسة العلوم الشرعية والإسلامية وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها الدقيقة، وذلك من أجل تفسيرها وبيان معناها. و حين فرغوا منها اتجهوا إلى العلوم الأخرى، حيث جاء في (تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي ت 911هـ) أنه: " منذ منتصف القرن الثاني هجري بدأ العلماء المسلمون يسجلون الحديث النبوي ويؤلفون في فقه الإسلامي والتفسير القرآني، وبعد أن تم التدوين لهذه العلوم اتجه العلماء من جهة أخرى نحوى تسجيل العلوم الغير الشرعية، ومن بينها اللغة والنحو"[1] لقد كانت الاهتمامات الأولى للعلماء المسلمين في القرن الهجري الثاني تسجيل الرواة كل الأحاديث التي سمعت عن الرسول صلى الله عليه وسلم و جل الفقهاء و المفسرين الذين عاصروا الرسول(ص) ، وأهملوا العلوم الأخرى. أما الأستاذ أحمد أمين (ت 1954م) فقال:" اكثر اللغة جمعت وكتبت في

[1] – جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار الاحياء التراث العربي لبنان، ط1، د ت، ص183

العصر العباسي الاول" [1]أي أن اللغة التي جمعت قبل العصر العباسي كانت مجرد محاولات من قبل العلماء التي لم تؤخذ بعين الاعتبار. "وبعد نهاية مرحلة التدوين ، جاءت مرحلة المعجم ثم مرحلة الترتيب والتصنيف والتعميم ورد النظير إلى النظير، كل بطريقته الخاصة التي رءاها، فمنه من صنف المادة اللغوية بحسب الموضوعات مثل: الخيل، الابل، النبات، الشجر، وإرجاعها في شكل رسائل منفصلة، ومنهم من اتجه إلى الشعر الجاهلي أو الإسلامي يدونه ويشرح مفرداته الصعبة ومنه، من اهتم ببعض الظواهر الخاصة في بعض القبائل، وهكذا توجت هذه الجهود بظهور المعجم اللغوي التي كان رائدها الخليل، وذلك بوضع معجم العين" [2] أي أن اللغويين سابقا كانوا يدونون كل ما يسمعونه تدوينا عشوائيا ولهذا جاء الخليل بفكرة الترتيب لتفادي اختلاط الألفاظ . ما هو المعجم ، و المعجمي ؟

2- تعريف المعجم

أ- **لغة:** ندرج بعض الأقوال التي توضح علم المعاجم يقول ابن جني في كتابه "أعلم أن: (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضده البيان والافصاح."[3]بمعنى أن كلمة معجم مشتقة من (ع ج م) التي تدل على عدم الفصاحة. "وجاء في لسان العرب لابن منظور مادة (عجم): و العجم خلاف العرب والعرب، والعجم جمع الاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربي النسب

[1] – احمد امين، ضحى الاسلام، دار الكتب العربية، ط7، د ب: د ب، ص298

2 – ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، د ت، بيروت، لبنان، 1997م، ص42

[3] – ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق مصطفى السقا واخرين، ج1، ص80.

والأنثى عجماء... وأعجمت الكتاب، ذهبت به إلى العجمة، وأعجمت الكتاب خلاف قولك أعربته.[1] نستنتج من هذا القول أن كلمة الأعجمي هو الشخص الذي لا يتكلم باللغة العربية وذكر علي القاسمي في كتابه المعجمية العربية ان: أعجمت الحرف اي بينته بوضع النقطة السوداء عليه...، و(اعجم) الكتاب نقطه وأزال استعجامه على سبيل السلب، لان صيغة (افعل) والأصل فيها الثبات و قد تأتي للسلب.[2] و هنا يشرح علي القاسمي عجم ضد أعجم .

ب – اصطلاحا: ندرج بعض الأقوال التي توضح كلمة "معجم" من الجانب الاصطلاحي: "كتاب يضم أكبر عدد من المفردات اللّغة المقرونة بشرحها و تفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهيجاء أو الموضوع"[3] بالتعبير الاصطلاحي فالمعجم هو جمع الكلمات خاضعة لترتيب معين منها الترتيب الصوتي أو ترتيب القافية أو الترتيب الألفبائي. كما عرفه آخرون: "يعرف المعجم ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم، وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء اللغة، ف المعجم هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة فيه ويرتبها ترتيبا خاصا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها ويبين أصلها ويوضح طريقة نطقها ويذكر ما يناظرها

[1] – ابن منظور، لسان العرب، لبنان، ط5، 1992، مادة ع ج م، ج12، ص385.

[2] – علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2003، ص8.

[3] – اسماعيل بن حمادي الجوهري، الصحاح، ص615.

ويقابل معناها في لغة أخرى".[1] وبالتالي ، فالمعجم هو الكتاب الذي يقوم بشرح الكلمات وتفسيرها بالاعتماد على لغتها الأصلية أو على لغة أخرى، و يعرف كذلك بأنه مرجع يشمل على كلمة لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيبا خاصا مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخر أو بيان اشتقاقها أو استعملاها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو نطقها.[2] أي أن المعجم هو الكتاب الذي يحتوي على شرح المفردات والألفاظ اللغوية و توضيح معانيها وصفاتها أو دلالاتها.

3- مفهوم المعجمية: يقصد بالمعجمية مجموع الخطوات التي يمكن اتباعها من أجل إنشاء معجم والمعجمية مصطلح يعني:" صناعة المعجم من حيث مادته، وجمع محتواه، ووضع مداخله وترتيبها، ضبط نصوصه ومحتوياتها، وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية"[3] بمعنى أن المعجمية تهتم بوضع اللغة و مفرداتها داخل كتاب يسمى المعجم .

تتم الدراسة المعجمية وفق مجموعة من الشروط والقواعد ومنها نذكر محورين أساسيين وهما:

أ: علم المعاجم : هو فرع من فروع علم اللغة ، يقوم بدراسة و تحليل المفردات أو الوحدات المعجمية في أي لغة ، بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالاتها المعجمية بوجه خاص، و ذلك تمهيدا لعمل المعجم . أي أن علم المعاجم علم نظري .

[1] – احمد محمود معتوق، المعاجم اللغوية، المجمع الثقافي ابو ضبي الامارات، 1420هـ، 1999م، ص31.

[2] – الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1982، ص74

[3] – محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاته ومفاهيمه، تونس: 2004، مركز النشر الجامعي، ص275.

ب : صناعة المعجم : وهو الشق التطبيقي الذي يهتم بصناعة المعجم و الأسس التي يقوم عليها ، و أنواع المعاجم و طباعة المعجم ، و غير ذلك من الأعمال التي تتصل بهذه الصناعة حتى يخرج المعجم إلى الوجود . ومن هنا يمكننا القول أن علم المعاجم يشتغل أولا على جمع المادة اللغوية بتبيان فحوى المفردات و طبيعتها ، من حيث البناء و التركيب و بعدها تكون مهام صناعة المعجم مكملة بالعمل على المفردات المدروسة في المعجم المراد إنشاؤه ، بترتيبها في مداخله وفق نظام معين ، مع الكتابة و العمل الطباعي و النشر. وكل هذه المهام المعجمية المتضمنة في كل علم المعجم و صناعة المعجم يضمها مصطلح المعجمية ، أي لما يقال المعجمية يقصد مفهوم المصطلحين مجتمعين .

4- **مراحل التأليف المعجمي:** لقد مرّ التدوين المعجمي الخاص باللغة العربية منذ ظهوره بمراحل كثيرة ساهمت في تطوره ونذكر بعض المراحل منها:

المرحلة الأولى: غريب القرآن: بدأ المسلمون يهتمون بعلم المعاجم في العصر العباسي حيث كانت مرحلة غريب القرآن أولى مراحل هذا العلم " تمثل هذه المرحلة الأولى ارهاصات لمعجم جامع في اللغة العربية بشكليه العام والمختص، ولذا يرى العلماء أن جمع مظاهر المعجم العربي التاريخية من رسائل مفردة، وغريب مصنفة ودلائل إعجاز مختصة أو عامة " قد وضعت في أول أمرها تفسيرا وتأويلا لآيات القرآن الكريم ومعانيها ومجازاته"[1] بمعنى أن الغاية الأولى التي ساهمت في ظهور علم المعاجم هي تفسير الكلمات الصعبة الواردة في

[1] -د/ محمد رشاد حمزاوي، المعجم العربي، ص 78

القرآن الكريم. "يعد هذا الكتاب بداية لتفسير الكلمات ذات المفهوم الجديد التي جاءت مع نزول القرآن الكريم ، ومع بدء الناس بالسؤال عن تفسير بعض الكلمات العربية التي كانوا يجدونها في كتاب الله تعالى ، اذ أن القرآن الكريم كان فيه كلمات غير موجودة في لسان قريش ، وإنما في لهجات اخرى ولم يكن الناس يفهمون هذه الكلمات "[1] وبالأحرى فغريب القران هو علم يهتم بجمع الكلمات الغامضة الواردة في القرآن الكريم ، و يتم تفسيرها بناء على ما جاء في لغة العرب وكلامهم.

المرحلة الثانية الرسائل اللغوية: تعد الرسائل اللغوية نواة للمعجم المختص لاحتوائها على كثير من الكلمات المرتبطة بمجال معين، لذا فهي الممهدة لتلك المعاجم التي ستدون المصطلحات المرتبطة بحقل علمي واحد، والمعاجم المختصة بأكثر من حقل علمي. "ارتبطت تلك الرسائل اللغوية ببعض مظاهر حياة العرب في شبه الجزيرة العربية ، فكانت الألفاظ التي جمعت فيها نابعة من البيئة نفسها التي كان يعيش فيها العرب فقد اهتموا بالأنواء لصلتها بحياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وكان للخيل والإبل والنبات أهمية كبيرة، لأن حياتهم قائمة على الرحلة في طب الكلأ والقرار من الجدب"[2] ويرى الدكتور حسين نصار: أن "جمع اللغة في معاجم صنفت على أساس المعاني والموضوعات من أقدم ما ألف الدارسون في اللغة العربية، أن لم يكن أقدمها وبناء على كلام الدكتور حسين نصار

[1] – عبد الله بن عباس، غريب القران، تحقيق د/ احمد بولوط، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1 ، 1443هـ 1993م، ج1، ص33.

[2] –حسين نصار، معاجم على الموضوعات، الكويت، وزارة الاعلام، 1405 – 1975، ص 36

فإن المعاجم لم تظهر بالصورة التي نراها عليها اليوم، ولم يرتب اللغويين كتبهم على حروف، وإنما بدأ التأليف اللغوي برسائل صغيرة جمع فيها مؤلفوها الألفاظ المتعلقة بأحد الموضوعات، فكان الموضوع عندهم أساس الجمع، والترتيب وفق الحروف "[1] بمعنى ان الرسائل اللغوية هي جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، مثل الكلمات التي تنتمي إلى نفس العائلة.

المرحلة الثالثة المعاجم: تعتبر هذه المرحلة بداية ظهور المعاجم العربية بكل أنواعها" في هذه المرحلة وضعت المعاجم ، بحيث يضم المعجم كل الكلمات العربية على نمط خاص ليرجع إليه من يريد البحث عن معنى الكلمات أو تحقيقها أو أصلها"[2] أي أن في هذه المرحلة تطورت المراحل السابقة وأخذت شكل جديد وهي المعاجم العربية مثل معجم العين بن أحمد الفراهيدي والصحاح للجوهري.

5- أسباب تأليف المعاجم: يعود التأليف المعجمي الى أسباب عدة أهمها:[3]

- العناية بفهم آيات القرآن الكريم حيث أن تفسير مفرداته يعين على معرفة معنى آياته وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

[1] -حسين نصار، معاجم على الموضوعات، المقدمة، ص 5

[2] - احمد امين، ضحى الاسلام، ج2، ص270

[3] - احمد عبد الله الباتلي، المعاجم العربية و طرق ترتيبها، النشر ة التوزيع، دار الراية، ط1، 1412هـ - 1992م، ص 13 -14

– تفسير الألفاظ الغريب الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والأثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.

– معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء، أو كما يسميها بعضهم " لغة الفقه ".

– فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة، والقطع النثرية الغامضة.

– تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فصحائها، والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

– ضبط الكلمات المعضلة بالشكل، ومعرفة نطقها الصحيح.

– بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها مصدرها.

– تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.

– حفظت لنا المعاجم كما هائلا من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع اشعارهم.

–اكتساب ثروة لغوية كبرى، لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية، وأنها لغة حية لديها على القدرة على تلبية مطالب الحياة الحضارية ولا غرو فهي لغة القرآن الكريم قال تعالى " نزل به الروح الأمين

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين"[1]. (سورة الشعراء الآية 195) ومن هنا نستنتج العامل الديني هو الذي ساهم بشكل كبير في ظهور المعاجم والذي يتمثل في تفسير آيات القرآن الكريم والأحاديث المروية عن الرسول (ص).

6- أنواع المعاجم العربية : تشتمل اللغة العربية على عدد هائل من المعاجم ،"" فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة و بهيئة واحدة ، وانما تتنوع تبعا لاختلاف وظائفها ، والمادة المجموعة فيها ، و طريقة الترتيب المتبعة"[2] أي هذه الاعتبارات كلها جعلتنا نسجل عدة اشكال للمعجمات أقرها علماء اللغة،" فما هو خاص بالألفاظ الدي بدوره ينقسم إلى أشكال ومنها ما هو خاص بالمعاني ، و هو كذلك ينقسم الى اشكال" [3] أي لكل معجماتي طريقته في تأليف المعجم و يختلف عن المعاجم الأخرى سواء من حيث الشكل أو المضمون.

أ- **معاجم المعاني** : هي لون من ألوان التأليف المعجمي ، تعمل على ترتيب الثروة اللغوية ،" يطلق عليها أيضا المعاجم المرتبة"[4] أي تكون مرتبة وفق نظام معين ، أيضا "هي المعاجم التي نلجأ اليها عندما يستعصي علينا لفظ يوافق معنى يدور في خواطرنا "[5]، أي هذا النوع من المعاجم لا نجد بداخلها مفردات لجوانب مختلفة ، بل تختص فقط بجانب معين ومن بينها :(فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، ت 1038م) .

[1]-سورة الشعراء، الآية 195
[2]- أحمد عبد الرحمان عباد ، عوامل التطور اللغوي ، ط1، لبنان :1983، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ،ص102
[3] - احمد فهمي حجاز، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: 2006، دار المصرية السعودية للنشر و التوزيع، ص185
[4] - احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط1، القاهرة، 1988، عالم الكتب، القاهرة،ص288
[5] - ديزيريه سقال، نشأة المعاجم العربية و تطورها، ط1، بيروت، لبنان: 1995، دار الصداق العربية، ص38

ب- معاجم الألفاظ: يطلق عليها أيضا المعاجم المجنسة ، هذه المعاجم مستقلة وقائمة بنفسها ، وهي متأخرة زمنيا على معاجم المعاني ، هي يقوم على ثلاثة أسس هي :

1- وهو النظام الذي رتيب علية مواد المعجم ، واختيار الترتيب الهجائي له قاعدة وكان معجم العين أول كتاب من هذا النوع .

2- هو حصر مشتقات المادة اللغوية ، بعد تغيير مواضع حروفها ، وهو ما يعرف في فقه اللغة بالاشتقاق الكبير مثلا : عشق ، قعش ، شعق .

3- هو عدد الأحرف التي تتكون منها المادة ، ثنائي ، ثلاثي ، رباعي ، وتختلف النظرة الي هذه الأعداد باختلاف اللغويين .

6- أهمية المعاجم ووظيفتها: ساهمت المعاجم في حفظ الثروة اللغوية التي جمعت أساليبها عبر العصور وصيانتها من الضياع ، كما أنها تساعد القارئ بالعودة اليها عند الحاجة ، ومن أهمية المعاجم نجد :[1]

أ: يشرح الكلمة وبين معناها أو معانيها، إما في العصر الحديث فقط أو مع تتبع معانيها عبر العصور.

ب: يبين كيفية كتابة الكلمة.

ج: يبين كيفية نطق الكلمة.

[1] - احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط1، 1988م، الناشر عالم الكتب، القهرة، ص 165- 166

د: يحدد الوظيفة الصرفية للكلمة.

هـ: يبين درجة اللفظ في الاستعمال، ومستواه في سلم التنوعات اللهجات.

و: يجدد مكان النبر في الكلمة." وبتالي نستنتج أن للمعجم أهمية كبيرة والتي تتمثل في الحفاظ على اللغة من الزوال.

خلاصة الفصل: نستخلص ممّا سبق أنّ المعجم العربي يعتبر ظاهرة حضارية عظيمة قيّمة ومرآة للأمة ولإبداعها، وقد اعتنى علماؤنا بتأليف المعجم وتصنيفها فمنهم من كان رائد وإماما ومنهم من كان تابعا مقلدا، ولكلّ له منهجه وطريقته التي رآها قابلة لتسهيل وصول الناس الى غايتهم ومبتغاهم من مفردات اللغة العربية، لتساعدهم في عباداتهم ومعاملاتهم سواء كانوا عربا ام أعاجم ممن انضموا الى دولة الإسلام.

الفصل الثاني : معجم العين

1. نبذة عن حياة الخليل
2. مفهوم منهج الكتابة بحسب مخارج الحروف والتقليبات.
3. طريقة الكشف عن الكلمات في معجم العين
4. المنهج الذي اتبعه الخليل في معجمه

أ: الاساس الصوتي

ب: نظام الأبنية

ج: نظام التقليبات

5. الهدف من معجم العين
6. مميزات معجم العين
7. رواد منهج مخارج الحروف والتقليبات:

أ- معجم تهذيب اللغة

ب – معجم البرع في اللغة

ج – معجم المحيط في اللغة

د – معجم المحكم

خلاصة الفصل

المعجم الصوتي في اللغة العربية:

تعتبر مدرسة التقلبات الصوتية من أولى المدارس في التأليف المعجمي ومصدرا للمعاجم العربية من بعدها التي تعتمد على مخارج الأصوات في تصنيف مادتها المعجمية، ومن أشهر روادها نجد "الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وابن دريد".

1- لمحة عن نبذة الخليل: الخليل بن أحمد الفراهيدي هو من أكبر أئمة اللغة والأدب، وواضع أول معجم عربي، واسمه الكامل "الخليل أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري الأزدي صاحب العربية والعروض، ولد عام مائة للهجرة ومات في 174ه الموافق 791م في أوائل خلافة الرشيد، يقول السيرافي: كان غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه، وهو أول من استخرج العروض وحصر الأشعار العربية بها وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذّي به يتهيأ ضبط اللغة، وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين إلى الله تعالى، ومن أساتذة الخليل الذّين ذكرتهم كتب التراجم: أبو عمرو بن العلاء، وأيوب السختياني البصري، وعاصم الأحول، والعوام بن حوشب وغيرهم، ومن اشهر تلاميذه : الأصمعي، وسيبويه، والنضر بن شميل، ومورّج السدوسي، والليث بن المظهر .....وغيره."[1] يعني ان (الخليل) لم يكن عالما في مجال واحد فقط بل كان علمه واسعا في مجالات عدة، و محب البحث و التطلع في جمع العلم. "ومن مؤلفاته ترك (الخليل) وراءه كتبا كثيرة لمن جاء بعده، فمن بين ما ألف هذه العناوين :" كتاب العين، كتاب النّغم، كتاب الإيقاع، كتاب العروض، كتاب اللفظ والشكل، كتاب الشواهد .....الخ، وقد قال عنه (ابن خلكان، ت 1282م) : كان إماما في النحو وهو الذّي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود، وحصر اقسامه في خمسة دوائر يستخرج منها خمسة عشرا بحرا"[2] كان عالما بجميع قواعد اللغة العربية الذي مكنه من استخراج ضوابط لغوية.

[1] - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411ه- 1991م، ص87 - 88

[2] – ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباسط7، بيروت، 1991، دار صابر للنشر، ج2، ص244

2- مفهوم منهج الكتابة بحسب مخارج الحروف والتقلبات: لقد حاول الكثير من اللغويين إنشاء معاجم قبل معجم العين إلا أنه كان الأول الذّي احتل الصدارة في مدرسة التقليبات الصوتية "هو منهج الذّي ابتكره الإمام خليل بن أحمد الفراهيدي {175-100هـ} ألف الخليل على هذا المنهج كتابه "العين"، وله غرض خاص في ابتكاره هذا المنهج وهو استيعاب وحصر كلام العرب ومعرفة المستعمل منه ومعانيه ونحو ذلك"[1] وبالأحرى فإن المعجم الذّي قام به الخليل كانت مراميه في البداية هو ضبط اللغة. " رائد هذه المدرسة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الذّي امتاز بعقلية رياضية واسعة بأمور اللغة ومشكلاتها، وقد صب الخليل كل خبراته في معجمه الذّي سماه " العين " والذّي يعد أول معجم من أي نوع عرفته اللغة العربية"[2] أي كتاب العين هو ثمرة جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي والذّي اعتمد في تنظيمه على عمليات رياضية ." أول معجم لغوي وصل إلينا. ومؤلفات عدة لم يصلنا شيء منها، لكن كتب الطبقات ذكرت أسماء بعضها منها النقط والشكل، النغم والعروض والشواهد، والجمل والايقاع"[3] أي أن معجم العين هو المعجم العربي الأول الذّي ظهر وبعده جاءت معاجم اخرى.

3- طريقة الكشف عن الكلمات في معجم العين: لتسهيل عملية البحث في معجم العين يحتاج الباحث إلى معرفة مجموعة من القواعد، من بينها: " -أن يعرف الترتيب الصوتي المخرجي الذي قام عليه الكتاب، من أجل تحديد موقع أي باب من أبواب الكتاب.

- ان يجرد الكلمة من الزوائد، فكلمة (لمعان) نجدها في باب الثلاثي في حرف العين، أي باب العين والام والميم معهما، وتكون الكلمة حينئذ (لمع).

- رد المعتل إلى أصله في الكلمة المعتلة التي فيها إعلال." [4]أي حذف حروف العلة.

---

[1] -عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوي ة طرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1992، ص 19

[2] - احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط6، 1988، ص 178

[3] - اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط1، 1981، ص45

[4] - احمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دراسة تحليلية، ص39

4- طريقة تقسيم أجزائه:

- منزلة كتاب العين في تاريخ علم اللغة.
- منزلة كتاب العين في المعجمات العربية.
- طريقة الكشف عن الكلمات في العين.
- وصف نسخ كتاب العين.
- منهج محققين.
- جاء في هذا الجزء: 380 صفحة.

الجزء الثاني:

- التفصيل في الأبواب.
- كتاب العين، بتقليباته مع كلّ الحروف.
- عدد صفحات هذا الجزء هي: 368 صفحة.

الجزء الثالث:

- كتاب الحاء.
- كتاب الهاء.
- عدد صفحاته: 440 صفحة

الجزء الرابع:

- تابع لكتاب الهاء.
- كتاب الخاء.
- كتاب الغين.
- عدد صفحاته: 473 صفحة

الجزء الخامس:

- كتاب القاف.

- كتاب الكاف.
- عدد صفحات هذا الجزء: 464 صفحة.

الجزء السادس:

- تابع للتفصيل في كتاب الكاف.
- كتاب الجيم.
- كتاب الشين.
- عدد صفحاته: 326 صفحة.

الجزء السابع:

- كتاب الضاد.
- كتاب الصاد.
- كتاب السين.
- كتاب الراي.
- كتاب الطّاء والدّال.
- وجاء هذا الجزء في: 496 صفحة.

الجزء الثامن:

- كتاب الميم.
- كتّاب التاء.
- كتاب الظّاء.
- كتاب الدّال.
- كتاب الثاء.
- كتاب الرّاء.
- كتاب اللاّم.

- كتاب النّون.
- كتاب الفاء.
- كتاب الياء.
- عدد صفحاته: 496 صفحة.

5- المنهج الذّي اتبعه الخليل في معجمه: لقد انتهج الخليل في معجمه العين منهجا جديدا وفريدا، مختلفا عن غيره من المؤلفين بذكائه وحدته، إذ اعتمد في تأليفه على:" ترتيب مخارج الحروف، وليس على التّرتيب الألفبائي المألوف. فقد ورد قول (ياقوت الحموي، ت 1229 م) في ذلك فجاء على النحو الاتي: بدأ فيه بسياقة مخارج الحروف، فلما فرغ من سرد مخارج الحروف عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص وامثلة احداث الأسماء، فزعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي، والثلاثي والرباعي، والخماسي، من غير تكرير ينساق غلى سبعمائة وستة وخمسين، والثلاثي إلى (الخليل) في معجمه (العين) يقوم على مجموعة من المبادئ المتمثلة في: الأساس الصوتي، ونظام الأبنية، ونظام التقليب.

أولا: الاساس الصوتي: الصوت عند الخليل هو كيفية نطق الحروف حيث اعتمد في ترتيب مادة معجمه اللغوية على:" أساس صوتي، وقد يكون مردّ ذلك إلى أنّه عالم متمرس في الموسيقى والعروض. لذلك فإنّ الأصوات أمر أساس بالنسبة إليه، والمقصود بالأساس الصوتي أنّ ترتيب ألفاظ المعجم قد تم وفقا لنطق مخارج الحروف، فجاء ترتيبه لهذه الحروف كلّها بعد أن نظر إليها وذائقها، فتبدأ وادخل حرفا منها في الحلق، وإنما كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو: أب، أن فوجد العين ادخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب، وهو ما يمثل فائدة علمية و لغوية كبيرة، تقوم على تحليل أصوات الكلمة ومشاهدتها

في طريقة إخراجها في حيّز الفم"[1]. أي أن الخليل بدأ معجمه بالعين وهو الحرف الأخير من حيث المخرج، اختارها الخليل لأنها أعمق الحروف صوتيا ولم يبدأها بالهمزة لأنها تتغير.

ثانيا: نظام الأبنية: يقصد بالبناء في اللغة العربية صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف حيث وضع الخليل أبنية التي تناسب معجمه وهي كالاتي" وعقب ترتيبه للحروف اتّجه إلى أبنية اللغة والتي تتكون مادتها من هذه الحروف. فوجد (الفراهيدي) انّ كلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي، وانّه لا يوجد في اللغة العربية بناء في الأسماء ولا في الأفعال يقلّ عن الثنائي أو يزيد عن الخماسي، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف من فعل واسم، فإنها زائد في البناء وليست من أصل الكلمة. فمثلا:" قرعبلانة" وإنما أصل بنائها "قرعبل" كذلك الاسم والفعل لا يكون أقل من ثلاثة أحرف" [2] أي أن الخليل اخضع تبويب الكلمات لنظام الكمية، حيث جعل كل بناء في باب واحد. أما الثّنائي فهو عند الخليل ما يتكون من حرفين صحيحين، " ولو مع تكرار أحدهما في أي موضع فيشمل هذا كلمات (قد، قدّ، وقدقد) فكلّها تعالج في موضع واحد. واراد بالثلاثي الصحيح ما اجتمع فيه ثلاثة أحرف صحيحة على أن تكون في أصول الكلمة، نحو: جعل، أما الثلاثي المعتل فقصد به ما اجتمع فيه حرفان صحيحان، وحرفا واحدا من حروف العلة، سواء كان حرف العلة في الأوّل، أو في الوسط أو الأخر. وبعبارة أخرى، يشمل هذا ما عرف عند الصرفيين بالمثال والأجوف والناقص، نحو: جرى، وأما بالنسبة للّفيف، فقصد به ما اجتمع فيه حرفا علّة في أيّ موضع، فيشمل على هذا اللّفيف القرون، نحو: شوى، والمفروق نحو: وشى".[3] وأما الرباعي: فهو الكلمة التي تتكون من أربعة أحرف نحو: دحرج، والخماسي: "وهو ما كان على خمسة أحرف كسفرجل. وجعل الرباعي والخماسي في باب واحد، لقلة الألفاظ التي وردت منهما، ثم انهى كل بحث بالمعتل، مدخلا فيه الهمزة، بحجة

[1] – ينظر: ديزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الالفاظ)، ص38

[2] – حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص196

[3] – عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين، د ط. القاهرة: 1956، مطبعة الرسالة، ص17

انّها قد تسهّل إلى أحد حروف العلّة نحو: بئر، وبير، وذئب، وديب"[1] بمعنى الكلمة في اللغة العربية تتكون إما من حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف أو خمسة أحرف و قسم كل باب حسب عدد حروف الكلمة العربية.

ثالثا: نظام التقليبات: جاء الخليل بفكرة جديدة والمتمثلة في تقليب الحروف بمعنى تغيير أماكن الحروف في الكلمة الواحدة ليستخرج كلمات جديدة، " الكلمة الثنائية يمكن أن تقلب مرتين فيكون حرفها الأول ثانيا والثاني أولا مثلا: رب تقلب بر فالكلمة الثنائية تأتي منها صورتان نحو: (قد، دق)، وكذلك الكلمة الثلاثية يمكن قلبها إلى ست صور مثلا: حبر تقلب برح ورحب و بحر و ربح و حرب. والرباعي هو ما تألف من أربعة أحرف نحو دحرج التي تقلب على أربعة و عشرون صورة و هي دحرج ، حدرج ، درحج ، ردحج ، رجدح ، دجرح ..... ترفع قلب الكلمة الرباعية إلى أربعة و عشرين صورة بينما تصل قلب الكلمة الخماسية نحو سفرجل على مائة و عشرين صورة، و جعل الخليل تلك التقاليب في الحرف الأول مخرجا من حروف تلك الكلمة"[2] أي أنّ الكلمة في اللغة العربية تتكون من حرفين أو ثلاثة أحرف أو أربعة أحرف أو خمسة أحرف و الخليل ابتكر طريقة التقليب لمعرفة الكلمات المستعملة و المهملة.

وقد مثل لذلك ابن دريد في كتابه الجمهرة مثلث عند كل زاوية فيه حرف هكذا:

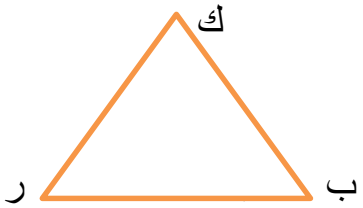

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم اللغوي العربي في نشأته وتطوره، ص46-47

[2] - احمد عبد الله الباتلي، المعاجم العربية و طرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1992م، ص19-20

فلو بدأنا من الزاوية التي بها الكاف ثم الباء ثم الراء خرجنا بكلمة " كبر" ولو سرنا في الاتجاه الثاني، خرجنا بكلمة «كرب «، فهاتان صورتان ولو بدأنا بالباء وسرنا في الاتجاه الأول خرجنا بكلمة " بكر" وفي الاتجاه الثاني «برك " وبنفس الطريقة لو بدأنا بالراء، أي تقلب الكلمة الثلاثية يخرج لنا ست صور كما رأينا وليس من الضروري أن تكون كل هذه الصور مستعملة، أما إذا كانت الكلمة رباعية فان تقليباتها تخرج لنا اربعة وعشرين صورة. ويمكن أن نمثل لذلك بمستطيل مقسم إلى أربعة أقسام في كل قسم حرف من الكلمة الرباعية، فكلمة "طمأن "مثلا يمكن ان تبدأ فيها بالطاء، وتغير الحرف الثاني ثم الثالث ثم الرابع ..... وهكذا.

(1)	(2)	(3)	(4)	الصور
ط	م	أ	ن	1- طمأن
		ن	أ	2- طمنأ
	أ	م	ن	3- طأمن
		ن	م	4- طأنم
	ن	م	أ	5- طنمأ
		م	م	6- طنأم

وبهذا لو بدأنا بالطاء لخرجا بست صور، وبالمثل لو بدأنا بالميم، أو بالهمزة أو بالنون، أي أن تقليبات الرباعي تخرج لنا أربع وعشرين صورة ولو غيرت أربع والعشرين صورة من الحرف الخامس خرجت بمائة وعشرين صورة، وأغلب هذه الصور غير مستعملة في اللغة

ولكن الخليل أراد أن يحصر مفردات اللغة بطريقة رياضية حتى يفوته شيء"[1] ، نستنتج أن المثلث يمثل الكلمات الممكنة التي يمكن استخراجها من الكلمة الثلاثية أما الجدول فيمثل الكلمات الممكنة التي يمكن استخراجها من الكلمة الرباعية عن طريق تقليب الحروف.

5- الهدف من معجم العين: من أهداف معجم العين نذكر ما يلي:" لقد كان غرض الخليل الرئيسي هو استيعاب كلام العرب وحصر الثروة اللفظية حصرا شاملا لأنّ الرسائل اللغوية السابقة لا تسير في جمع اللغة على أسس علمية ثابتة ولا يمكن عن طريق هده الرسائل جمع اللغة وحصرها حصرا شاملا كما أنها لا تخلوا من التكرار. ولقد وفقه الله سبحانه وتعالى في النهج الذّي يحقق غرضه وهو منهج الترتيب الصوتي للحروف وتقاليب الأصوات التي تتكون منها الاصول اللغوية، وهي طريقة يؤمن معها التكرار الذّي يحتمل حدوثه ، إذا ما اتبع نظام الرسائل اللغوية التي شاعت في عهده، كما يؤمن معها النقص الذّي يحتمل إذا ندت عن الذهن لفظه مروية."[2]والغاية من انشاء معجم العين هو الحفاظ على اللغة من الزوال.

6- مميزات معجم العين: اختص معجم العين عن باقي المعاجم بمجموعة من الخصائص أهمها: "1 – يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي مبتكرا للتأليف على هذه الطريقة، إذ لم يسبقه أحد قبله فهو حامل لوائها.

2 – حظيت هذه الطريقة بأن سار في ركابها وتعاقب عليها عدد من أئمة اللغة وجها بذتها.

3 – حوت مؤلفات هذه الطريقة عددا كبيرا من المواد اللغوية، مع غزارة في المادة العلمية تمثلت في كثرة الشواهد القرآنية والنبوية والنحوية وغيرها.

[1] – يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت، ط1، 1411هـ- 1991م، ص91-92

[2] – عبد الحميد محمد ابو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، جامعة الازهر، ط2، 1402هـ-1981م، ص 22

4 – حرص هؤلاء على جمع اللغة العربية – قدر طاقتهم وما بلغهم منها– مع العناية بالضبط والتوثق من صحة المعنى." [1] معجم العين طبق فيه الخليل منهج جديد لأنّه اهتم بالجانب الصوت و كان فريد من نوعه.

8– رواد منهج مخارج الحروف والتقليبات لقد سار على منهج الخليل الكثير من العلماء واللغويين الذّين جاؤوا بعده ومن أهم المعاجم التي جاءت بعده هي:

أ– معجم تهذيب اللغة: مؤلفه أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الهرويّ الشافعي والأزهر نسبة إلى جده الأزهر، والهروي نسبة إلى هراة، حيث ولد بها، وأما الهراة فهي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدينة خرسان.[2]

ومن خصائص منهج هذا المعجم:"– المعجم نظم على نمط كتاب العين في ترتيبه و تأسيسه، يعني نظام حروف الهجاء الذّي سار عليه يتبع مخارج الحروف، يبدأ بأقصاها في الحلق وهو العين، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع ف الأرفع، حتى يأتي على آخر الحروف، وهو الياء.[3] أي أنه معجم نظمه صاحبه على مبدأ معجم العين لأحمد الفراهيدي.

– قسم الكتاب كالخليل إلى أبواب وكتب، سمى كل حرف بابا وكل بناء كتاب، جعل الأبنية ستة،[4]جعل كل حرف اسما وبابا من هذا الكتاب .

الأبواب الستة هي:

أبواب المضعف، أبواب الثلاثي الصحيح، أبواب المعتل، أبواب اللفيف، الرباعي مرتبا على أبوابه، الخماسي بدون أبواب،[5] كل باب في هذا المعجم رتب حسب عدد حروف الكلمة.

---

[1] – احمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1412هـ– 1992م، ص24

[2] – ابو منصور بن احمد الازهري، تهذيب اللغة، ج1، مص، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1384هـ– 1964، ص5

[3] – المرجع نفسه، ص21

[4] – اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص58

[5] – ابو منصور محمد بن احمد الازهري، تهذيب اللغة، ص22

ج – نقل من كتاب العين في أكثر الأحيان ومن دون تصرف، ولكنه زاد عليه بالأكثر من الروايات والنقل عن اللغويين.

د – نبه عن المهمل وسببه وأشار إلى المستعمل الذّي أهمله غيره من العلماء،[1] وذلك بتقليب لحروف الكلمة استخرج المستعملة والمهملة، وأما من امثلة مادة هذا المعجم فهي: في الحرف العين، قسم الثنائي المضاعف، باب العين مع الكاف، هناك مادتان هما "عك "و"كع".[2] أي أنّ صاحب هذا المعجم نظمه معجمه على مبدأ معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي.

ب- معجم البارع في اللغة:_كان مؤلف هذا المعجم أبو على إسماعيل بن القاسم بن هارون القالي البغدادي (ت 356هـ)، ولد في منار جرد تعلم في بغداد واقام فيها خمسة وعشرين عاما تقريبا وتتلمذ خلالها على أئمة عصره في اللغة الأدب، سافر إلى الأندلس وهناك وضع هذا المعجم الذّي يعد أولا فيها .[3]

ومن خصائص منهج المعجم كالأتية:

أ – اتبع القالي منهج الخليل فبنى المعجم على مخارج الحروف، ولكنه لم يسر على ترتيب الخليل ويلتزمه بحذافيره .[4]

رتب مواده وفق هذا النظام :/ هـ ح ع خ غ / ف ك / ض ج ش / ل ر ن / ص ز س / ظ ذ ث / ف ب م / و ا ى /.

ب – اتبع نظام التقليبات الخليلي الذّي يجمع الكلمات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد.

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص58–59

[2] – ابو منصور بن احمد الازهري، تهذيب اللغة، ص65

[3] –اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص61

[4] – محب الدين ابي الفضل السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج1 تحقيق على شيري (المملكة العربية السعودية، دار الفكر، 1994م – 1414هـ ص13)

ج – أخضع لتبويب الكلمات كما فعل الخليل مع بعض الإختلاف في التصنيف، فجاءت أبوابه ستة كما يلي:

الثنائي المضاعف ويسميه الثنائي في الخط والثلاثي في الحقيقة، ودمج فيه الرباعي المضعف مثل " زلزل " و "صرصر ".

الثلاثي المعتل، جعله القالي يتضمن على اللفيف بنوعيه.

الرباعي ثم الخماسي.

د – اهتم القالي بضبط اللغة، وقد سلك في ذلك طريقتين:

أولهما: تنص على ضبط الكلمة بالشكل وثانيها: تذكر وزن الكلمة.

هـ – اهتم بنسبة كل قول الى صاحبه ، وكان امينا فيه .[1]

ج– معجم المحيط في اللغة:

مؤلفه الصاحب بن عباد أبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس (المتوفي في 385هـ)[2] لم يعرف تاريخ حياته إلا قليلا فقط .

سار هذا المعجم على منهج الخليل في الترتيب والتقليب، لكن التزم الإختصار والتقليب من الشواهد والأقوال وانفراد بكثير من الألفاظ واعتنى بالمجاز والمترادف.[3] يقوم القاموس على نظام التقفية، أي ترتيب الكلمات والألفاظ بحسب أواخر حروفها بعد تجريد اللفظ من أحرف الزيادة.

د– معجم المحكم: اسمه الكامل "المحكم والمحيط الأعظم " مؤلفه الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة الأندلسي، المعروف بإبن سيدة [4]ولد حوالي سنة 398 هـ في مدينة

---

[1] – اميل بديع بعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، ط1. ص62–64

[2] – شعيب، "معجم العين بن احمد الفراهيدي، وأثره في المعاجم العربية"، رسالة غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة شريف هداية الله الاسلامية الحكومية، جاكرتا، 1996، ص 29

[3] – احمد بن عبد الله البتلي، المعاجم العربية.، ص 23

[4] – عبده عبد العزيز قلقيلة، لغويات، ص99

شرقي قرطبة،[1] تلقى علوم اللغة عن والده الذّي تتلمذ على الزبيدي، وأما الزبيدي فتتلمذ القالي[2] كان ابن سيدة من أعلام الحفاظ وبلغ في العلوم مرتبة رفيعة والمتوفى سنة (458هـ) .[3]

من خصائص منهج هذا المعجم أنه" التزم بمنهج الخليل في الترتيب والتقليب، أكثر فيه من الشواهد القرآنية والحديثة والشعرية والمسائل النحوية والصرفية. و تميز بدقة تنظيمه داخل كل مادة يقوم الأفعال بدء بالماضي ثم المضارع ثم المصدر و الأسماء المفردة ثم الجمع ثم المزيد "[4] بمعنى انّ صاحب هذا المعجم اهتم بالقواعد اللغوية للكلمة.

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق انّ (الخليل بن أحمد الفراهيدي) هو الأول من أنشأ أول معجم عربي، فكان أوّل محاولة ناجحة منه، و يعد هذا المعجم حلقة مهمة في تاريخ المعجم العربي، و يبقى رأس مدرسة نظام المخارج التقليبات.

[1] – رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الاسلام، ص171

[2] – عبده عبد العزيز قلقيلة، لغويات، ص99

[3] – رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الاسلام، ص172–173

[4] – احمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية، دار الراية، ط1، 1992، ص 23

الفصل الثالث: معجم الصحاح للجوهري

1. نبذة عن حياة الجوهري
2. تعريف معجم الصحاح.
3. طريقة الكشف عن الكلمات فيه
4. منهج الذي اتبعه الجوهري في معجمه
5. مبادئ الجوهري في منهجه

أ : طريقة الترتيب

ب: طريقة التبويب

6. هدفه
7. مميزات معجم الصحاح.
8. روّاد منهج نظام القافية

أ- لسان العرب لابن منضور، خصائصه

ب- قاموس المحيط، للفيروز أبادي، خصائص المعجم

خلاصة الفصل

تمهيد: يعدّ (الصحاح) من أوسع المعاجم العربية حيث جمع فيه مؤلفه أشعار العرب و أمثالها و أقوالها من علوم اللغة نحوا، صرفا، و أدبا، و غير ذلك مما تعسر إيجاده في كتب أخرى، حيث عرف هذا المعجم في الأوساط العلمية و اللغوية و الأدبية، باعتباره اكبر معجم لغوي بل هو دائرة معارف ألفه العالم اللغوي الجوهري.

1- نبذة عن حياة الجوهري: هو عالم لغوي و اسمه الكامل " إسماعيل بن حماد الجوهري ، كان مولده في بلدة فراب وينسب إليها أحيانا فيقال الفارابي ، وهو بالطبع غير الفيلسوف الإسلامي الكبير الفارابي، كان إماما في اللغة والأدب دخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسي والسيرافي، واختلط بكثير من القبائل العربية عند سفره الى الحجاز فقط ،طوف ببلاد ربيعة ومضر ثم أقام في نيسابور ملازما للتدريس والتأليف حتى توفي بها عام 397هـ، وصنف الفارابي كتبا كثيرة وصنف كتابا في العروض، ومقدمة في النحو ، ثم معجمه الشهير واسمه بالكامل " تاج اللغة و صحاح العربية "[1] ، هو من أهل العلم والمعرفة و صاحب معجم الصحاح الذي اعتمد فيه على منهج جديد مغايرا للمناهج السابقة.

2- التعريف بمعجم الصحاح: الفه الجوهري الذي اتبع نظام مخالف للأنظمة السابقة "منهج الكتابة بحسب الحرف الأخير للكلمة، أو نظام القافية هو منهج ابتدعه الإمام أبو

1 – يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م، ص171

نصر إسماعيل بن حماد الجوهري في معجمه " الصحاح "،[1] يقوم هذا النظام على ترتيب الألفاظ في أبواب مرتبة على حروف الهجائية بيد ، أن أصحابه يعتمدوا على آخر حرف في الكلمة ، جمع الكلمات التي تنتهي بالهمزة في موضع واحد، و الكلمات التي تنتهي بالباء في موضع واحد ....وهكذا كلّ الأحرف لكن الاعتماد على آخر الكلمة أو قافيتها، فيسمى هذا النظام "نظام القافية"[2] معجم يتم ترتيب المفردات فيها حسب الترتيب الهجائي، ولكن ابتداء من الحرف الأخير للمفردة. "و نظام القافية هذا مضمونه السير على الترتيب الهجائي العادي مع اعتبار اخر أصول الكلمات بمعنى أنّ الحرف الأخير من الكلمة يسمى بابا و الحرف الأول فصلا فمثلا كلمة شكر في باب الراء فصل الشين مع مراعات الحرف الثاني في الثلاثي و الثالث في الرباعي و الرابع في الخماسي"[3]. بمعنى انّ الجوهري تفادى الترتيب الخليلي لصعوبته واعتمد على ترتيبه الخاص للحروف الهجائية بحيث قسم المعجم بين الباب والفصل فالحرف الأخير جعله بابا و الحرف الأول جعله فصلا.

3- طريقة الكشف عن الكلمات فيه: للبحث عن الكلمة في معجم الصحاح للجوهري وجب اتباع مجموعة من الأسس تتمثل فما يلي:

[1] – محب الدين ابي الفضل السيد محمد مرتضي الحسيني والواسطي الزبيدي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص17

[2] – معاذ جميل الحيارى، الرؤى الواضحة في اللغة العربية، ص 127– 128

[3] - عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و منهاجها، جامعة الازهر، ط2، 1981م، ص88

" 1- المجرد بمعنى تجريد الكلمة من زوائدها فمثلا استغفر يكشف عنها في غفر.

2- رد المقلوب إلى أصله فمثلا تراث يبحث عنها في ورث.

3- إرجاع المحذوف فكلمة عد يبحث عنها في وعد.

4- رد الجمع لمفرده.

5- ملاحظة الحرف الثاني في الثلاثي و الثالث في الرباعي و الرابع في الخماسي."[1]بمعنى انّ في كل مرة نريد البحث في معجم (الصحاح) ننظر إلى باب الحرف الأخير الخاص بجذر الكلمة.

6- "وفي حالة البحث عن موقع الكلمة في معجم (الصحاح) ينظر إلى الحرف الأخير من حروفها الأصلية ليعرف الباب و إلى الحرف الأول ليعرف الفصل ثم إلى الحرف الثاني، فمثلا كلمة (ملأ) نجدها في باب (الهمزة) فصل (الميم) ثم (الام)، وكلمة (دعا) نجدها في باب (الواو) فصل (الدال) ثم (العين). وهكذا على ان يراعي الترتيب في الحرف الثالث."[2] يجب معرفة مبدأ الصحاح في ترتيب معجمه.

4- منهج الذي اتبعه الجوهري في معجمه: سار الجوهري في الصحاح على منهج" لم يسبق إليه حيث رتبه على حروف الهجاء العادي واعتبر حرف الكلمة الأخيرة بدلا من

[1] – انظر: نفس المرجع، ص 95

[2] – ينظر: زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، د ط. د ب: 2007، ص38

الأولى فجعله بابا و الحرف الأول فصلا"[1] هو نظام ابتكره الجوهري يعتمد على ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير عوضا من الحرف الأول.

ولقد اعتمد في منهج معجمه على طريقتين هما:

أ – **طريقة الترتيب:** كانت طريقة الجوهري في الترتيب كالاتي: "رتب الكلمات حسب أصولها وفق النظام الألفبائي المعروف اليوم، ماعدا حرفا واحدا هو الواو، اذ وضعه بين النون والهاء ليتسنى له جمع الواو والياء، في باب واحد مع مراعاة آخر الجذر لا أوله كما نفعل اليوم، وتفصيل ذلك أن الجوهري جعل لكل حرف بابا خاصا به، كما قسم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلا مستعملا في الفصول كما في الأبواب الترتيب العادي المألوف اليوم، مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع، فباب العين مثلا يشتمل على جميع الكلمات المنتهية بحرف العين مثل : (برع، جمع، صرع، نفع، وقع ...الخ) ، مرتبة في فصول أولها الهمزة وثانيها الباء وثالثها التاء ورابعها الثاء .....الخ. وهكذا في كل باب، فكلمة "أسد" مثلا نجدها في باب الدال فصل الهمزة، وكلمة " مكتبة " في باب فصل الكاف (لأنه رتب الكلمات حسب جذرها لا حسب نطقها).ولا شك في أن هذه الطريقة في الترتيب أسهل من التي اتبعت في ما سبقه من المعاجم"[2] أي أن الجوهري خالف طريقة الخليل في ترتيب

[1] – عبد الحميد محمد ابو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، جامعة الازهر، ط2، 1402هـ–1981م، ص92

[2] – اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية وبدايتها وتطورها، ط1، 1981، 1985، ص 107.

معجمه ، اذ اعتمد على منهج يرتب فيها الكلمات حسب نظام الألفبائي ، اعتبر اخر الحرف في الكلمة بدلا من الأول، وجعل الباب للحرف الأخير والفصل للحرف الأول .

ب- طريقة التبويب: أما طريقة التبويب التي اتبعها الجوهري في معجمه فهي كالتالي:" وابوابه ثمانية وعشرون بابا لأنه لما كانت الألف على قسمين مهموزة ولينة جعل الهمزة أول الكتاب وجعل للألف التي ليست مبدلة من الواو أو الياء بابا وختم بها الكتاب، والأبواب الكاملة الفصول خمسة وهي باب الهمزة وباب الام وباب الميم والنون وباب المعتل، أما باقي الأبواب مناقصة الفصول وليست متساوية في النقصان منها ما نقص منه فصل و منه ما نقص منه فصلان ومنه ما نقص غير ذلك."[1] أي الجوهري قسم معجمه على عدد حروف الهجاء و جعل الحرف الأخير بابا و الأول فصلا.

اختار الأبجدية المنتظمة أساس لتبويب المعجم ، واختار الحرف الأخير من أحرف المادّة أساسا للبحث عن الكلمة . هناك من اللغويين من يرى أنّ معجم الصحاح يعود للفارابي الذي "قسم معجمه الى ستة أقسام سماها كتابا، فهذه الكتب هي:

2 - كتاب المضاعف

3 - كتاب المثال

4 – كتاب ذوات الثلاثة

5 – كتاب ذوات الأربعة

[1] -عبد الحميد محمد ابو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومنهاجها، جامعة الازهر، ط2، 1402هـ-1981م، ص93.

6 – كتاب الهمزة

وجعل كل كتاب قسمين:

الأول: خاصا بالأسماء

والثاني: خاصا بالأفعال

وكل قسم منها ينقسم إلى أبواب بحسب الأبنية، وتنقسم هذه الأبواب حسب حروف الهجاء المعروفة (ب، ت، ث، ج، ح .... حتى الياء). ولم يذكر الهمزة في الترتيب لأنه أفرد لها بابا خاصا به ، كما أنه أخرج حروف العلة، لأنه أفرد لها بابا خاصا من كتاب المثال و كتاب ذوات الثلاثة و كتاب ذوات الأربعة. "[1] تقصد يسرى عبد الغني عبد الله أن معجم الصحاح يعود إلى الفارابي وليس إلى الجوهري الذي قسمه بين أبنية الأفعال وأبنية الأسماء وينقسم الباب إلى فصول على حسب الحرف الأول من أصول الكلمات وعدد أبواب المعجم كعدد حروف الهجاء أي ثمانية وعشرون بابا.

5–هدفه: لمعجم الصحاح غايات كثيرة نذكر مما يلي:" كان غرض الجوهري التزام الصحيح من الألفاظ وتسيير و تسهيل البحث عن الألفاظ. ويقول السيوطي: أول من التزم الصحيح مختصرا عليه الإمام أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ولهذا سما كتابه بالصحاح ويقول عنه ياقوت الحموى في معجم الأدباء:" كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم، أحسن الجوهري تصنيفه وحدد تأليفه وقرب متناوليه، يدل

[1] - يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط1، 1991، ص172-173

وضعه على قريحة سليمة ونفس عالية، فهو أحسن من الجمهرة واوقع من تهذيب اللغة وأقرب متناولا من مجمل اللغة. و فيه يقول الشيخ بن محمد بن عبدوس النيسابوري: هذا الكتاب الصحاح احسن ما صنف قبل الصحاح في الأدب تشمل أبوابه و تجمع ما فرق في غيره من الكتب وقال ابن برى: الجوهري انحى اللغويين."[1] ويمكن القول أن الهدف من تأليف معجم الصحاح هو سهولة البحث عن الكلمات لصعوبة المنهج المتبعة في المعاجم السابقة.

6- مميزات معجم الصحاح: ومن مميزات الصحاح نذكر ما يلي: " استغنى نهائيا عن نظام الخليل في الترتيب والأبواب، ذلك النظام الذي يقوم على التقليب وعلى التقليب وعلى ترتيب الحروف حسب مخارجها وخلص المعاجم العربية من ذلك النظام الذي استمر ما يقرب من ثلاثة قرون وقد شرحنا ذلك تفصيلا.

- حرص إسماعيل بن حماد (الجوهري) المتوفى حوالي 400هـ أو 398هـ، صاحب الصحاح، حرص على تفادي التحريف والتصحيف في معجمه، اخترع طريقة الضبط بالكلمات فيقول" العُبابُ" بالضمة ويقصد طبعا حرف العين فهو مجال للشك في حركاته أما باقي الكلمة فمعروف ضبطه.

[1] – عبد الحميد محمد ابو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومنهاجها، جامعة الازهر، ط2، د ب: 1981، ص91

– التزامه في غالبية معجمه الصحيح وإشارته إلى الضعيف والمهمل من الألفاظ غير المشهورة وإشارته أيضا إلى المعرب من الألفاظ." [1] بمعنى أنّ الجوهري خالف اللغويين و جاء بنظام جديد مغاير لنظام الذين سبقوه من المعاجم و جاء أيضا بترتيب خاص به.

7– طريقة تقسيم معجم الصحاح: كان تقسيم الجوهري لمعجمه على النحو التالي:" "يفتتح الكتاب بمقدمة لا تتعدى ستة أسطر توحى إلى منهجه في التزام الصحة و ارتباط اللغة بعلوم الدين و الدنيا كما رأينا عند الأزهري ، و ابتكاره ترتيبا صحيحا ، و الدعائم التي يقوم عليها نقده و يختمها بالدعاء . و قد ذكرت جملا من هذه المقدمة ، و لكنني اوردتها هنا كاملة لقصرها ، و لتتضح صورتها في الأذهان . قال :" بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الشيخ أبو إسماعيل بن حماد الجوهري رحمه الله : الجمد لله شكرا على نواله ، و الصلاة على محمد و آله ، أما بعد ، فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله تعالى منزلتها وجعل علم الدين و الدنيا منطويا بمعرفتها على ترتيب، و تهذيب لم اغلب عليه، في ثمانية و عشرين بابا، و كل باب منها ثمانية و عشرون فصلا، على عدد حروف المعجم و ترتيبها، إلا أن يهمل من الأبواب جنس الفصول".[2] بمعنى أن الجوهري قسم معجمه إلى جزأين، فالقسم الأول هو المقدمة والقسم الثاني رتبه على حسب عدد الحروف الابجدية. وجعل الحرف الأخير بابا و الحرف الأول فصلا.

[1] – يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط1، 1411هـ، 1991م، ص179–180

[2] - حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، ج2، مكتبة مصر، ط2، 1968، ص487

7- روّاد منهج نظام القافية: سار على منهج الجوهري الكثير من العلماء اللغويين الذين جاؤوا بعده ومن أهم رواد هذا المنهج نذكر:

أ- **لسان العرب لابن منظور:**[1] محمد بن مكرم بن علي بن منظور الافريقي (1232-1311 م) ولد بمصر وقيل في طرابلس الغرب، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة وقد ترك بخطه نحو خمسمئة مجلد منها "مختار الأغاني " و " أخبار أبي نواس " و «مختصر مفردات ابن البيطار " ومعجم «لسان العرب " وهو أشهرها جميعا.

خصائص هذا المعجم: لمعجم لسان العرب خصائص كثيرة أهمها:[2]"1- اتبع نظام القافية الذي ابتكره الجوهري، رغم طول المدة بينهما ورغم ظهور بعض المعاجم التي اتبعت الترتيب الهجائي العادي (اي حسب أوائل الكلمات) مثل المجمل لابن فارس، وأساس البلاغة للزمخشري.

2- اهتم بأشعار العرب، وباللغات، وبالقراءات والنوادر وقواعد اللغة، كما أكثر من ذكر أسماء الرواة الدين اقتبس عنهم، مما جعل كتابه أشبه بالموسوعة اللغوية منه بالمعجم كما يقول أحمد فارس الشدياق.

[1]- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط1، 1981م، ص113

[2] - المرجع نفسه، ص114-115

3 – جمع مادته، كما يصّرح في مقدمة معجمه من خمسة كتب، وكان همه منصرفا الى تدوين ما في المعاجم السابقة دون إبداء رأيه أحيانا كثيرة، حتى أنه يعيد الأخطاء الواردة في معجمه الى المصادر التي نقل عنها.

4 – صدر بعض أبوابه بكلمة عن الحرف المعقود له الباب، ذاكرا فيها مخرجه، وأنواعه وخلاف النحويين فيه واختلافه مع غيره. سار معجم لسان العرب على النهج الذي ابتكره الجوهري، وقد رتبه على اساس الحرف الأخير من الجذر الثلاثي وغايته من ذلك ليمكن الشعراء من العثور على القوافي التي يطلبونها لقصائدهم.

ب– قاموس المحيط للفيروز أبادي:[1] محمد بن يعقوب، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروز ابادي، احد أئمة اللغة والأدب[2]، ولد بكارزين سنة 729هـ، وكانت ولادته بعد وفاة ابن منظور،[3] وانتقل الى العراق وجال في مصر والشام، ثم انتقل الى زبيدي فسكنها وولي قضاءها وتوفي فيها.[4]كانت وفاته عند ابن حجر العسقلاني في سنة 817هـ، عاش الفيروز أبادي ثمانية وثمانين عاما متمتعا بحواسه وسمعه متميزا بحفاظته القوية التي كانت تحفظ الأشياء بسرعة عجيبة، ومن مؤلفاته هذا القاموس، يعني قاموس " المحيط " الذي ألف فيه أربعة أجزاء.

[1] – اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص119

[2] – رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الاسلام، ص196

[3] – اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص119

[4] – رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الاسلام، ص 198–199

خصائص هذا المعجم كالأتية:

أ – يقوم القاموس على نظام التقفية، أي ترتيب الكلمات والألفاظ بحسب أواخر حروفها بعد تجريد اللفظ من أحرف الزيادة.

ب – كان مؤلفه اعتمد فيه الضبط غالبا باللفظ و الوزن بحركات الإعجام ونص التعبير: بالكسر، الضم، بالفتح ...[1]

ج – اعتمد على المعجمين هما المحكم لابن سيدة والعباب للصاغاني

د – اعتنى بذكر الأعلام وخاصة المحدثين والفقهاء ة أسماء المدن، وكذلك اعتنى بذكر الفوائد الطبية من النبات، وكذلك بالألفاظ الاصطلاحية في العلوم المختلفة من الفقه والعروض.

هـ – كتب بالحبر الأحمر كل الكلمات التي زادها على الجوهري .[2]

و قسم كل صفحة الى ثلاثة أنهر، ووضع في اعلاه كلمتين، الكلمة الأولى تدل على المادة الأولى فيه، والكلمة الثانية تدل على المادة الأخيرة.

ومن امثلة مواد هذا المعجم باب الهمزة فصل الهمزة يضم على هذه المواد : أبأ، أتأ، أحأ، أثأ، أزأ أسأ، أكأ، أشأ، .... وفي الفصل الثاني فيضم على بأبأ، بتأ، بكأ، برأ، بهأ.[1] سار

[1] – الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص7–8

[2] – اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، ص 20– 122

المؤلف في معجمه على نفس منهج مدرسة التقفية، ولكنه طور المعالجة الداخلية للمواد اللغوية في كتابه، هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد كما اعتمد رموزا واصطلاحات خاصة واهتمامه بالأعلام والمدن والأماكن والنبات والحيوان.

8- دراسة وصفية تحليلية للمعجمين العين للخليل بن احمد الفراهدي والصحاح للجوهري:

أ- **معجم العين:** يعتمد على الترتيب الصوتي في معجمه

- قسم معجمه اقساما على عدد الحروف وسمى كل قسم أو حرف كتابا.

- رتب كل كتاب من الثنائي إلى الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعي، الخماسي.

- عالج في معجمه الكلمة ومقلوباتها.

- اتبع نظام التقليبات الذي ابتدعه بنفسه فعالج الكلمة ومقلوباتها في موضع واحد.

ب- معجم الصحاح:

- اعتمد على الترتيب الهجائي في معجمه.

- تجريد الكلمة من الزوائد و العودة بها إلى الأصل.

- يرتب الكلمات حسب الباب و الفصل.

- يرتب الكلمة حسب حرفها الأول .

[1] - الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص 33-34

أوجه التشابه : كلاهما عملا على :

-فهم الكتاب و التدبر في آياته .

-تفسير الألفاظ العربية في الحديث الشريف .

-فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة و القطع النثرية الغامضة .

-جمع اللغة العربية و تدوينها خوفا من ضياعها .

-ضبط الكلمات الصعبة بالشكل لمعرفة نطقها الصحيح .

-التعرف على اشتقاقات الكلمة و تصريفاتها من جموع و مصادر وغيرها .

-حفظ الشواهد الشعرية .

-اكتساب ثروة لغوية ضخمة .

بين النطق و الكتابة الصحيحة للكلمة .

يمكن القول أنه رغم وجود تباين بين معجم (العين للخليل بن أحمد الفراهيدي) و معجم (الصحاح للجوهري) ، إلا أن غايتهما تبقى واحدة و مشتركة وهي حفظ اللغة العربية من أي تحريف عن طريق حفظ و صيانة جلّ مفرداتها و معانيها داخل كتاب يسمىّ المعجم .

خلاصة الفصل: يعتبر المعجم اساس التواصل بين الاجيال ووسيلة للتعبير وجوهر الفكر والابداع، ويعد معجم الصحاح من بين اهم وأشهر المعاجم العربية التي جمع فيها الجوهري العديد من المعجمات العربية التي تثبت للعربي مكانته وهويته وهو من أبرز الاعمال الجليلة التي حققها صاحبه.

الخاتمة:

من خلال قيامنا بدراسة وصفية تحليلية بين معجم العين للخليل ومعجم الصحاح للجوهري استخلصنا أن للمعجم العين الريادة في وضع المعجم، (فالخليل) هو صاحب أول معجم في اللغة العربية، وقد فتح الطريق لمن ألفوا بعده واعتمد تقسيما صوتيّا، يعتبر مرجعا لأهل التخصص في علم الصوتيات والتجويد، ومجال خصب لمن أراد أن يتوسع في اللغة ويصبر على طريقة الخليل الفريدة، ونجد الصحاح الذي يعتبر موسوعة جامعة شاملة سهلة المأتى، يسيرة المنهج وهي أيضا مرجع لمن أراد البحث المتزن الثري بالشواهد المتنوعة، وهما تمثلان مدرستين لغويتين جوهريتين في التأليف المعجمي .

ساهمت المعاجم الخليل و الصحاح في :

-تعتبر المخزن الكبر للثروة اللغوية من حيث المفردات والكلمات.

-تعد المعاجم مرجعا نحويّا في تصريف الكلمة ومعرفة اشتقاقها.

-إثراء الملكة الفكرية لدى الباحث بوجود النصوص الشرعية والشواهد الأدبية.

-تعتبر مرجعا للمصادر السماعية التي لا قاعدة لها

-تقوم بالتصحيح والتدقيق الإملائي عن طريق ضبط المفردات بالشكل والكلمات،والتفريق بين الكلمات التي لها الحروف والترتيب نفسها.

أما النتائج العامة التي توصلنا اليها من خلال بحثنا حول هذين المعجمين العظيمين أنهما يعملان على:

-المحافظة على سلامة اللغة.

-إيجاد معاني الكلمات أو الكلمة (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة) .

-الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة أو الغامضة.

-معرفة أصل اللفظ واشتقاقه.

-معرفة تاريخ اللفظ وتطوره واختلاف استعماله.

- ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها.
- معرفة المقاطع الهجائية ، ومرادفاتها وأضداد الكلمات وتحديد استعمالها.
- معرفة معاني بعض الكلمات او المصطلحات المتخصصة.
- اعتبارها وسيلة معرفية وعلمية وثقافية. يستخدمها معظم الطلبة نظرا لأهميتها الكبيرة.
- اهتمام الطلبة الواسع بهما، ويظهر ذلك في حسن استعمالهم لهما، لغرض شرح المفردات الصعبة والكشف عن معاني الكلمات الغامضة والمجهولة.
- معجمين يساعدان على تنمية الثروة اللغوية بتعزيز روح البحث والاستطلاع على الكلمات المراد فهمها، واستخدامها في أساليب مختلفة ومتنوعة.

وفي الأخير نسأل الله ان يوفقنا ويتقبل عملنا لما فيه رحمته ورضاه.

قائمة المصادر و المراجع

❖ القران الكريم

1-جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، التراث العربي، لبنان، ط1، د ت، دار الاحياء

2-أحمد امين، ضحى الإسلام، ط7، د ب: دار الكتب العربية

3-أبن النديم، الفهرست، دار المعرفة، د ت، بيروت، لبنان، 1997

4-ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح مصطفى السقا واخرين، ج1

5-ابن منظور، لسان العرب، لبنان، ط5، 1992، مادة عجم، ج12

6-علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان، الناشرون، بيروت، لبنان،ط1، 2003

7-إسماعيل حماد الجوهري، الصحاح

8-احمد محمود معتوق، المعاجم اللغوية، المجمع الثقافي أبو ضبي الامارات، 1999

9-الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1982م

10- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية، مقدمة نظرية و مطبقة مصطلحاته و مفاهيمه، تونس: 2004، مركز النشر الجامعي

11- محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي، مركز النشر الجامعي

12- عبد الله بن عباس، غريب القران، تح د/احمد بولوط، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 1993، ج1

13- حسين نصار، معاجم على الموضوعات، الكويت، وزارة الاعلام، 1975

14- حسين نصار، معاجم على الموضوعات، المقدمة

15- احمد امين، ضحى الإسلام، ج2

16- احمد عبد الله الباتلي، المعاجم العربية و طرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1992

17- سورة الشعراء، الآية 195

18- احمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللغوي، ط1، لبنان، 1983، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع

19- احمد فهمي حجاز، مدخل إلى علم اللغة: 2006، دار المصرية، السعودية للنشر و التوزيع

20- احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط1، القاهرة، 1988، عالم الكتب، القاهرة

21- ديزيريه سقال، نشأة المعاجم العربية، و تطورها، ط1، بيروت، لبنان: 1995، دار الصداقة العربية

22- احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط1، 1988، الناشر عالم الكتب، القاهرة

23- احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ط1، 1988، الناشر عالم الكتب، القهرة

24- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991

25- ابن خلكان، وفيات الاعيان و انباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، ط7، بيروت، 1991، دار الصادر للنشر،ج2

26- عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1992

27- احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط6، 1988

28- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها و تطورها، دار العلم للملايين، ط1، 1981

29- احمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دراسة تحليلية

30- ديزيريه سقال، نشأة المعاجم العربية (معاجم المعاني، معاجم الالفاظ)

31- حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره،ط4، القاهرة، دت، مكتبة مصر

32- عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين، د ط، القاهرة: 1956، مطبعة الرسالة

33- اميا بديع يعقوب، المعجم اللغوي العربي في نشأته و تطوره

34- احمد عبد الله الباتلي، المعاجم العربية و طرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1992

35- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت، ط1، 1991

36- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و منهاجها، جامعة الازهر، ط2، 1981

37- احمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، دار الراية، ط1، 1992

38- أبو منصور بن احمد الازهري، تهذيب اللغة، ج1، مصر، دار المصرية، التأليف و الترجمة، 1964

39- اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، ط1

40- أبو منصور محمد بن احمد الزهري، تهذيب اللغة

41- اميل بدبع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، ط1

42- أبو منصور بن احمد الازهري، تهذيب اللغة

43- اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، ط1

44- محب الدين ابي الفضل السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،ج1، تح/ علي شري (المملكة العربية السعودية، دار الفكر، 1994)

45- اميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلم للملايين، ط1

46- شعيب، معجم العين بن احمد الفراهيدي، و اثره في المعاجم العربية، رسالة غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة شريف، هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، 1996

47- احمد عبد الله الباتلي، المعاجم العربية ط طرق ترتيبها، ط1، الرياض: 1992، دار الراية للنشر

48- عبد عبده عبد العزيز قلقيلة، اللغويات

49- رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام

50- عبده عبد العزيز قلقيلة، لغويات

51- رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام

52- احمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية، دار الراية،ط1، 1992
53- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991
54- محب الدين ابي الفضل، السيد محمد مرتضى الحسيني و الواسطي الزبدي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس
55- معاذ جميل الحياري، الواضحة في اللغة العربية
56- عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها و منهاجها، جامعة الازهر، ط2، 1981
57- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما و حديثا، د ط، د ب، 2007
58- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية، مدارسها و منهاجها، جامعة الازهر، ط2، 1981
59- اميل يعقوب، المعاجم العربية بديتها و تطورها، ط1، 1985
60- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و منهاجها، جامعة الزهر، ط2، 1981
61- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط1، 1991
62- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها و منهاجها، جامعة الازهر، ط2ن د ب، 1981
63- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط1، 1991
64- حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، ج2، مكتبة مصر، ط2، 1968
65- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها و تطورها، دار العلم للملاين، ط1، 1981
66- اميل يعقوب، المعاجم للغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين
67- رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام
68- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، بدايتها وتطورها، دار العلم للملاين

69- رحاب حضر عكاوي، موسوعة عباقرة الإسلام

70- فيروز البادي، قاموس المحيط

71- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية ،بدايتها وتطورها ،دارا لعلم للملاين

72- فيروز أبادي، قاموس المحيط

مقدمة .....

الفصل الأول :مفاهيم معجمية:

- تمهيد

1- نشأة المعجم العربي.....ص 06

2- تعريف المعجم..... ص07

3- مفهوم المعجمية.....ص09

3-1- علم المعاجم.....ص10

4- مراحل التأليف المعجمي..... ص10

5- أسباب تأليف المعجم.....ص12

6- أنواع المعاجم.....ص14

7- أهمية المعاجم و وظيفتها.....ص15

- خاتمة الفصل

الفصل الثاني:

المبحث الأول: سيرة الخليل بن أحمد الفراهيدي

- تمهيد

1- المعجم الصوتي في اللغة العربية.....ص19

2- نبذة عن نبذة الخليل.....ص19

3- مفهوم منهج الكتابة بحسب مخارج الحروف و التقليبات.....ص20

4- طريقة الكشف عن الكلمات في معجم العين.....ص20

5- طريقة تقسيم اجزائه.....ص21
6- المنهج الذي اتبعه الخليل في معجمه.....ص23
7- الهدف من معجم العين.....ص27
8- مميزات معجم العين.....ص27
9- رواد منهج مخارج الحروف و التقليبات.....ص28
- خلاصة الفصل

الفصل الثالث:

- تمهيد
1- نبذة عن حياة الجوهري.....ص34
2- التعريف بمعجم الصحاح.....ص34
3- طريقة الكشف عن الكلمات فيه.....ص35
4- المنهج الذي اتبعه الجوهري في معجمه.....ص36
5- هدفه.....ص39
6- مميزات معجم الصحاح.....ص40
7- طريقة تقسيم معجم الصحاح.....ص41
8- رواد منهج نظام القافية.....ص42
9- دراسة وصفية تحليلية في المعجم العربي بين الصوت والقافية.....ص45
- خاتمة الفصل

خاتمة.....ص49

قائمة المصادر و المراجع.....ص58

ملاحق.....

- صورة غلاف معجم العين.....أ
- صورة غلاف معجم الصحاح.....ب

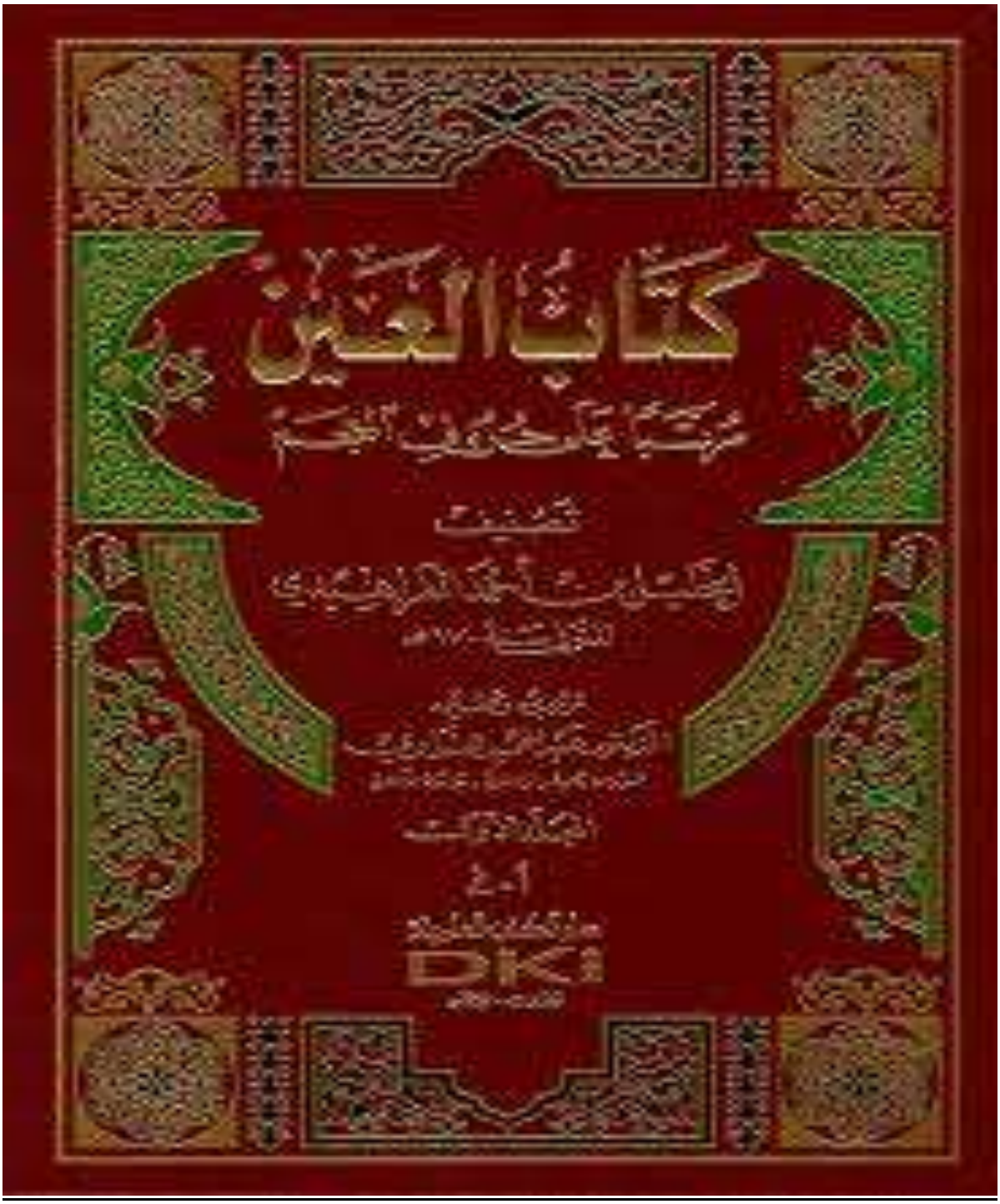

الملحق 1: صورة غلاف معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي

ملخص:

اهتم هذا البحث بدراسة وصفية تحليلية بين معجم (العين للخليل بن أحمد الفراهيدي) و معجم (الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري) ، فحاولنا فيه تقديم قراءة مصطلحية للموضوع ، حيث حددّنا بعض المفاهيم المعجمية ثم سيرة (الخليل) ، و حياته العلمية و معجمه (العين) و المنهج المتبع فيه و تطرقنا إلى (الجوهري) وسيرته و حياته العلمية ، و كذلك لمعجمه (الصحاح) و المنهج المتبع فيه أيضا ، حيث إن الدراسة المعجمية وجدت عند العرب ، و لم تكن لديهم ضرورة ملحة لذلك إلا مع مجيئ الدين الإسلامي ، فهناك احتاج المسلمون إلى شرح و فهم معاني الدين الجديد ، فقد نشأت هذه الصناعة المعجمية بهدف الحفاظ على القرآن الكريم و اللغة العربية .

المقدمة

الخاتمة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

ملاحق